

إدارة حراسة المرافق التعليمية في المدارس ودورها في تحقيق الأمن المدرسي

نجلاء مصطفى محمد عمر*

طالبة ماجستير، مدرسة العلوم الانسانية ، قسم علوم التعليم ، شعبة الادارة التعليمية
الأكاديمية الليبية

230102221@academy.ed.ly

تاريخ الارسال 2026/4/28م تاريخ القبول 2026/5/21م

Management of Educational Facilities Security in Schools and Its Role in Achieving School Safety

Naglaa Mustafa Mohammed Omar

academy.ed.ly230102221@

Abstract:

The study aimed to identify the management of educational facilities security in schools and its role in achieving school safety. This was accomplished by examining the level of effectiveness of educational facilities security management in achieving school safety within schools, identifying the main roles carried out by educational facilities security management in maintaining the security and safety of the school environment, revealing the most significant difficulties and obstacles facing educational facilities security management in performing its security duties, and finally clarifying the extent of its contribution to enhancing discipline and stability within schools. The study adopted the descriptive approach due to its suitability for the purposes of the research.

The study reached the following results:

-Educational facilities security management plays an effective role in achieving school safety and enhancing stability within schools to a high degree.

-Educational facilities security management performs effective and important roles in maintaining the security and safety of the school environment and promoting stability within schools.

-Educational facilities security management faces a number of difficulties and obstacles that affect the efficiency of its security performance within schools.

-Educational facilities security management contributes significantly to enhancing discipline and achieving stability within schools.

Keywords:

Educational Facilities Security Management, School Safety, School Discipline, Educational Environment, School Stability.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة حراسة المرافق التعليمية في المدارس ودورها في تحقيق الأمن المدرسي، وذلك من خلال التعرف على مستوى فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي داخل المدارس وتحديد أبرز الأدوار التي تقوم بها إدارة حراسة المرافق التعليمية للمحافظة على أمن وسلامة البيئة المدرسية ثم الكشف عن أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه إدارة حراسة المرافق التعليمية في أداء مهامها الأمنية وأخيرا بيان مدى إسهام إدارة حراسة المرافق التعليمية في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس واتبعت المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن إدارة حراسة المرافق التعليمية تؤدي دورًا فعالًا في تحقيق الأمن المدرسي وتعزيز الاستقرار داخل المدارس بدرجة عالية.
- إن إدارة حراسة المرافق التعليمية تقوم بأدوار فعالة ومهمة في المحافظة على أمن وسلامة البيئة المدرسية وتعزيز الاستقرار داخل المدارس.
- إن إدارة حراسة المرافق التعليمية تواجه مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على كفاءة أدائها الأمني داخل المدارس.
- إن إدارة حراسة المرافق التعليمية تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الانضباط وتحقيق الاستقرار داخل المدارس.

الكلمات المفتاحية:

إدارة حراسة المرافق التعليمية- تحقيق الأمن المدرسي.

المقدمة:

تعد إدارة حراسة المرافق التعليمية من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن والاستقرار داخل البيئة المدرسية لما لها من دور مهم في

حماية الطلبة والعاملين والممتلكات التعليمية من مختلف المخاطر والتهديدات التي قد تؤثر على سير العملية التعليمية فالأمن المدرسي لم يعد يقتصر على مجرد وجود حارس أو تنظيم الدخول والخروج من المدرسة، بل أصبح منظومة متكاملة تهدف إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بصورة فعالة وبرزت أهمية إدارة حراسة المرافق التعليمية باعتبارها إحدى الآليات التنظيمية التي تسهم في تعزيز الأمن داخل المؤسسات التعليمية وضمان استمرارية العملية التعليمية في ظروف آمنة ومستقرة وتزداد أهمية الأمن المدرسي في ظل ما يشهده العالم من تغيرات اجتماعية وأمنية متسارعة حيث أصبحت المدارس تواجه العديد من التحديات المرتبطة بالسلوكيات المنحرفة والعنف المدرسي والتحديات على الممتلكات العامة إضافة إلى المخاطر الخارجية التي قد تؤثر على سلامة الطلبة والعاملين داخل المدرسة ولذلك فإن وجود إدارة فعالة لحراسة المرافق التعليمية يمثل عنصرًا ضروريًا للحد من هذه المخاطر والمحافظة على النظام والانضباط داخل البيئة التعليمية و أن الشعور بالأمن داخل المدرسة يعد من العوامل الأساسية التي تساعد الطلبة على التركيز والتحصيل العلمي وتسهم في رفع مستوى الأداء لدى المعلمين والعاملين بالمؤسسة التعليمية.

ويُقصد بإدارة حراسة المرافق التعليمية مجموعة الإجراءات والتنظيمات الأمنية التي تهدف إلى حماية المؤسسات التعليمية ومتابعة أمنها الداخلي والخارجي من خلال تنظيم عمليات الدخول والخروج ومراقبة محيط المدرسة والحفاظ على الممتلكات والتجهيزات المدرسية والتعامل مع الحالات الطارئة والمواقف الأمنية المختلفة وتشمل هذه الإدارة التنسيق مع الجهات المختصة لضمان توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة إضافة إلى نشر الوعي الأمني بين الطلبة والعاملين داخل المدرسة وتؤدي إدارة حراسة المرافق التعليمية دورًا مهمًا في تحقيق الأمن المدرسي من خلال عدة وظائف أساسية من أبرزها حماية الطلبة أثناء اليوم الدراسي ومنع دخول الأشخاص غير المصرح لهم إلى المدرسة والحفاظ على الممتلكات المدرسية من التخريب أو السرقة بالإضافة إلى تنظيم الحركة داخل المدرسة بما يضمن سلامة الجميع وتسهم الحراسة المدرسية في متابعة السلوكيات غير المرغوبة والتدخل المبكر لمنع حدوث المشكلات الأمنية أو السلوكية داخل المؤسسة التعليمية ومن الجوانب المهمة أيضًا أن إدارة الحراسة تسهم في تعزيز الشعور بالطمأنينة لدى أولياء الأمور حيث يشعرون بوجود بيئة آمنة لأبنائهم داخل المدرسة الأمر الذي ينعكس إيجابًا على العلاقة بين المدرسة والأسرة وأن وجود نظام أمني منظم داخل المدرسة يساعد على غرس قيم

الانضباط والالتزام لدى الطلبة ويعزز احترام النظام والقوانين داخل المؤسسة التعليمية ولا يقتصر دور إدارة حراسة المرافق التعليمية على الجوانب الأمنية فقط، بل يمتد ليشمل جوانب وقائية وتوعوية، حيث يمكن أن تسهم في نشر الثقافة الأمنية بين الطلبة من خلال التوعية بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة واحترام النظام والتعاون في الحفاظ على الأمن داخل المدرسة و يمكنها المشاركة في تنفيذ خطط الإخلاء والطوارئ والتدريب على مواجهة الأزمات بما يسهم في رفع مستوى الجاهزية الأمنية داخل المؤسسة التعليمية.

ورغم أهمية إدارة الحراسة في تحقيق الأمن المدرسي إلا أنها تواجه العديد من التحديات، من أبرزها ضعف الإمكانيات والتجهيزات الأمنية ونقص الكوادر المؤهلة و غياب التدريب المستمر للعاملين في مجال الحراسة إضافة إلى ضعف التنسيق أحياناً بين المؤسسات التعليمية والجهات الأمنية المختصة و أن بعض المدارس قد تعاني من ضعف البنية التحتية الأمنية مثل غياب أنظمة المراقبة أو وسائل السلامة الأمر الذي يحد من فعالية الحراسة المدرسية في أداء دورها بالشكل المطلوب و تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المحيطة بالمجتمع على طبيعة عمل إدارة الحراسة داخل المدارس، خاصة في المجتمعات التي تعاني من اضطرابات أمنية أو ارتفاع معدلات العنف والجريمة حيث تصبح المؤسسات التعليمية أكثر عرضة للمخاطر مما يزيد من أهمية تطوير أنظمة الأمن المدرسي وتعزيز دور الحراسة في حماية البيئة التعليمية ومن أجل تحقيق الأمن المدرسي بصورة فعالة لا بد من الاهتمام بتطوير إدارة حراسة المرافق التعليمية من خلال توفير الكوادر المؤهلة وتدريب العاملين على أساليب التعامل مع المشكلات الأمنية والطوارئ وتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة التي تساعد في مراقبة وتأمين المدارس و ينبغي تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي والجهات الأمنية المختصة باعتبار أن تحقيق الأمن المدرسي مسؤولية مشتركة تتطلب تكامل الجهود بين مختلف الأطراف.

وفي ضوء ذلك يتضح أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تمثل عنصراً أساسياً في دعم العملية التعليمية وتحقيق الاستقرار داخل المدارس لما تؤديه من دور مهم في حماية الأفراد والممتلكات وتعزيز النظام والانضباط داخل البيئة التعليمية و أن نجاح العملية التعليمية يرتبط بدرجة كبيرة بتوفر بيئة آمنة يشعر فيها الطلبة والمعلمون بالاستقرار والطمأنينة الأمر الذي يجعل من تطوير إدارة الحراسة المدرسية ضرورة أساسية لمواكبة التحديات الأمنية والاجتماعية المعاصرة وتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بكفاءة وفاعلية.

أولاً-مشكلة الدراسة:

تُعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تضطلع بدور أساسي في إعداد الأفراد وتنشئتهم وتنمية قدراتهم العلمية والسلوكية ولذلك فإن نجاح العملية التعليمية يرتبط بدرجة كبيرة بمدى توافر بيئة مدرسية آمنة ومستقرة تساعد الطلبة والمعلمين على أداء أدوارهم بصورة فعالة ويُعد الأمن المدرسي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات التعليمية لما له من دور في تحقيق الاستقرار والانضباط داخل المدرسة وحماية الطلبة والعاملين والممتلكات التعليمية من مختلف المخاطر والتهديدات من هنا برزت أهمية إدارة حراسة المرافق التعليمية باعتبارها إحدى الجهات المسؤولة عن المحافظة على الأمن داخل المدارس وضمان سلامة البيئة التعليمية وفي السنوات الأخيرة أصبحت المؤسسات التعليمية تواجه العديد من التحديات الأمنية والاجتماعية التي أثرت بصورة مباشرة على طبيعة العمل داخل المدارس حيث ظهرت بعض السلوكيات السلبية والمظاهر غير المرغوبة مثل العنف المدرسي والاعتداء على الممتلكات العامة ودخول أشخاص غير مصرح لهم إلى المدارس إضافة إلى المشكلات المرتبطة بضعف الانضباط والنظام داخل البيئة التعليمية و أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي تمر بها بعض المجتمعات ساهمت في زيادة الضغوط على المؤسسات التعليمية الأمر الذي جعل الحاجة إلى وجود إدارة فعالة لحراسة المرافق التعليمية أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ورغم الدور الذي تؤديه إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على وجود قصور أو ضعف في بعض الجوانب المرتبطة بعمل الحراسة داخل المدارس سواء من حيث الإمكانيات المتاحة أو عدد الكوادر البشرية المؤهلة أو مستوى التدريب والخبرة لدى العاملين في مجال الحراسة المدرسية و أن بعض المؤسسات التعليمية تعاني من ضعف البنية التحتية الأمنية مثل غياب أنظمة المراقبة الحديثة أو عدم توفر وسائل السلامة والطوارئ مما ينعكس سلباً على مستوى الأمن داخل المدرسة إضافة إلى ذلك فإن طبيعة الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بإدارة الحراسة المدرسية قد لا تكون واضحة أو منظمة بالشكل الكافي داخل بعض المدارس الأمر الذي يؤدي أحياناً إلى ضعف التنسيق بين الإدارة المدرسية والعاملين في مجال الحراسة ويحد من قدرتهم على التعامل مع المشكلات الأمنية بصورة فعالة و أن غياب الخطط الأمنية الواضحة

والإجراءات الوقائية المناسبة قد يسهم في زيادة احتمالات حدوث مشكلات أو تجاوزات داخل البيئة المدرسية ومن الجوانب المهمة التي تزيد من حدة المشكلة أن الأمن المدرسي لا يقتصر فقط على حماية المباني والممتلكات، بل يشمل أيضاً توفير الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي للطلبة والعاملين داخل المدرسة فغياب الأمن أو ضعف الحماية داخل المؤسسة التعليمية قد يؤدي إلى انتشار الخوف والقلق وعدم الاستقرار بين الطلبة الأمر الذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم الاجتماعي و يؤثر على أداء المعلمين والعاملين داخل المدرسة ولذلك فإن ضعف دور إدارة حراسة المرافق التعليمية قد يؤدي إلى نتائج سلبية تمس جودة العملية التعليمية واستقرار البيئة المدرسية بشكل عام و أن التطورات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة فرضت تحديات جديدة على الأمن المدرسي حيث أصبحت المدارس أكثر عرضة لبعض السلوكيات والمخاطر التي تتطلب وجود أنظمة حماية وتنظيم أكثر كفاءة مثل انتشار بعض أشكال العنف أو التخريب أو السلوكيات العدوانية داخل المدارس وهذا الأمر يستدعي تطوير آليات عمل إدارة الحراسة المدرسية بما يتناسب مع طبيعة هذه التحديات الحديثة من خلال توفير التدريب والتأهيل المناسب للعاملين واستخدام الوسائل التقنية الحديثة في المراقبة والحماية.

وتتضح مشكلة الدراسة أيضاً من خلال الحاجة المتزايدة إلى معرفة مدى فعالية إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي ومدى قدرتها على توفير بيئة تعليمية آمنة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية فهناك تفاوت بين المدارس في مستوى التنظيم الأمني ودرجة الاهتمام بالحراسة المدرسية الأمر الذي يستدعي دراسة هذا الموضوع بصورة علمية للكشف عن طبيعة الدور الذي تقوم به إدارة الحراسة والمعوقات التي تواجهها ومدى إسهامها في تعزيز الأمن والانضباط داخل المدارس.

ثانياً-تساؤلات الدراسة:

- 1-ما مستوى فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي داخل المدارس؟
- 2-ما أبرز الأدوار التي تقوم بها إدارة حراسة المرافق التعليمية للمحافظة على أمن وسلامة البيئة المدرسية؟
- 3-ما أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه إدارة حراسة المرافق التعليمية في أداء مهامها الأمنية؟

4- ما مدى إسهام إدارة حراسة المرافق التعليمية في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس؟

ثالثاً- أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مستوى فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي داخل المدارس.
- 2- تحديد أبرز الأدوار التي تقوم بها إدارة حراسة المرافق التعليمية للمحافظة على أمن وسلامة البيئة المدرسية.
- 3- الكشف عن أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه إدارة حراسة المرافق التعليمية في أداء مهامها الأمنية.
- 4- بيان مدى إسهام إدارة حراسة المرافق التعليمية في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس.

رابعاً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

-الأهمية العلمية:

- 1- تسهم الدراسة في إثراء الجانب العلمي والمعرفي المتعلق بالأمن المدرسي وإدارة حراسة المرافق التعليمية.
- 2- تساعد في توضيح الدور الذي تقوم به إدارة الحراسة في تحقيق الأمن والاستقرار داخل المدارس.
- 3- تمثل إضافة للمكتبة العلمية العربية والمحلية في مجال الدراسات الأمنية والتربوية.
- 4- قد تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول قضايا الأمن المدرسي والحماية داخل المؤسسات التعليمية.

-الأهمية العملية:

- 1- تساعد نتائج الدراسة الجهات التعليمية في تطوير أنظمة الحراسة والأمن داخل المدارس.
- 2- تسهم في التعرف على أبرز المشكلات والمعوقات التي تواجه العاملين في مجال الحراسة المدرسية.
- 3- تدعم صناع القرار في وضع خطط وإجراءات تسهم في تعزيز الأمن المدرسي.
- 4- تساعد في توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة تسهم في تحسين العملية التعليمية والانضباط المدرسي.

خامساً- مفاهيم الدراسة:

يُعد الأمن المدرسي من المقومات الأساسية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق الاستقرار داخل المؤسسات التعليمية لما له من دور مهم في حماية الطلبة والعاملين والممتلكات المدرسية من مختلف المخاطر والتحديات ومع التطورات الاجتماعية والأمنية التي يشهدها المجتمع أصبحت الحاجة إلى تفعيل دور إدارة حراسة المرافق التعليمية أكثر أهمية لضمان توفير بيئة تعليمية آمنة ومنظمة. كما تسهم إدارة الحراسة في تعزيز الانضباط والمحافظة على النظام داخل المدارس الأمر الذي ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي والاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة ولذلك أصبح الاهتمام بتطوير إدارة حراسة المرافق التعليمية ضرورة أساسية لدعم الأمن المدرسي وتحسين جودة العملية التعليمية.

1- إدارة حراسة المرافق التعليمية في المدارس: تُعرف بأنها الجهة أو النظام المسؤول عن تنظيم وتنفيذ الإجراءات الأمنية داخل المؤسسات التعليمية بهدف حماية الطلبة والعاملين والممتلكات المدرسية وتعمل هذه الإدارة على المحافظة على الأمن والانضباط داخل البيئة المدرسية من خلال مراقبة الدخول والخروج ومتابعة سلامة المرافق التعليمية و تسهم في الحد من السلوكيات السلبية والتعامل مع الحالات الطارئة والمخاطر الأمنية التي قد تواجه المدرسة وتهدف إدارة الحراسة إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة تساعد على سير العملية التعليمية بصورة فعالة ومنظمة⁽¹⁾.

2- تحقيق الأمن المدرسي: يُقصد به توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة داخل المؤسسة التعليمية تضمن سلامة الطلبة والعاملين والممتلكات المدرسية ويشمل ذلك اتخاذ الإجراءات الوقائية والتنظيمية التي تحد من المخاطر والسلوكيات السلبية داخل المدرسة و يتضمن تعزيز النظام والانضباط ومتابعة الدخول والخروج داخل المؤسسة التعليمية ويهدف الأمن المدرسي إلى خلق مناخ تربوي مناسب يساعد على التركيز والتحصيل العلمي ويُعد تحقيق الأمن المدرسي مسؤولية مشتركة بين الإدارة المدرسية والمعلمين والعاملين وأولياء الأمور⁽²⁾.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية:
أولاً- مستوى فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي داخل المدارس:

يُعد مستوى فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية في تحقيق الأمن المدرسي داخل

المدارس من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في المجال التربوي والإداري وذلك لما له من ارتباط مباشر بسلامة البيئة التعليمية واستقرارها وانعكاسه على جودة العملية التعليمية برمتها فالأمن المدرسي يمثل حجر الأساس الذي تقوم عليه الأنشطة التعليمية والتربوية إذ لا يمكن تحقيق تعليم فعال في بيئة يسودها الخوف أو الفوضى أو غياب الانضباط ومن هنا تبرز أهمية دراسة مدى فاعلية إدارة الحراسة في حماية المؤسسات التعليمية وضمان استقرارها وتشير فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية إلى قدرة هذه الإدارة على القيام بالمهام والوظائف الأمنية المنوطة بها داخل المدرسة مثل تنظيم عمليات الدخول والخروج ومراقبة محيط المدرسة والحفاظ على ممتلكاتها والتعامل مع الحالات الطارئة ومنع أي تجاوزات أو سلوكيات غير مرغوبة قد تؤثر على سير العملية التعليمية و تشمل هذه الفاعلية مدى التنسيق بين إدارة الحراسة والإدارة المدرسية وبقية العاملين بما يضمن تكامل الجهود في تحقيق الأمن المدرسي وفي الواقع العملي يتفاوت مستوى فاعلية إدارة الحراسة من مؤسسة تعليمية إلى أخرى وذلك تبعاً لعدة عوامل من أبرزها توفر الكوادر البشرية المؤهلة ومستوى التدريب الذي يتلقاه العاملون في مجال الحراسة ومدى توفر الإمكانيات المادية والتقنية اللازمة مثل أنظمة المراقبة والكاميرات وأدوات السلامة فكلما كانت هذه العناصر متوفرة بشكل أفضل ارتفع مستوى الفاعلية في أداء مهام الحراسة وتحقيق الأمن المدرسي⁽³⁾.

تلعب البيئة المدرسية نفسها دوراً مهماً في تحديد مستوى هذه الفاعلية حيث إن المدارس التي تعاني من كثافة طلابية عالية أو تقع في مناطق غير مستقرة قد تواجه تحديات أكبر في تحقيق الأمن مما يتطلب جهوداً مضاعفة من إدارة الحراسة إضافة إلى ذلك فإن وضوح القوانين واللوائح المنظمة لعمل الحراسة داخل المدرسة يسهم بشكل كبير في رفع مستوى الأداء وتحقيق الانضباط ومن الجوانب المهمة التي تؤثر في فاعلية إدارة الحراسة هو مدى إدراك العاملين في هذا المجال لأهمية دورهم في حماية البيئة التعليمية فكلما كان هناك وعي بأهمية الأمن المدرسي زادت درجة الالتزام والجدية في أداء المهام وأن وجود برامج تدريبية دورية للعاملين في الحراسة يسهم في تطوير مهاراتهم في التعامل مع المواقف الأمنية المختلفة ويعزز قدرتهم على التصرف السليم في الحالات الطارئة وتتمثل أهمية فاعلية إدارة الحراسة أيضاً في قدرتها على خلق شعور بالأمان لدى الطلبة والمعلمين داخل المدرسة حيث إن وجود نظام أمني فعال يبعث على الطمأنينة ويشجع على التركيز في العملية التعليمية دون خوف أو قلق و يساهم في تعزيز الانضباط السلوكي داخل المدرسة والحد من

المشكلات السلوكية مثل العنف أو التخريب أو الدخول غير المصرح به إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تحد من مستوى الفاعلية مثل نقص الإمكانيات وضعف التدريب وعدم كفاية عدد أفراد الحراسة بالإضافة إلى ضعف التنسيق أحياناً بين الإدارة المدرسية والعاملين في مجال الحراسة وهذه التحديات قد تؤثر سلباً على قدرة إدارة الحراسة في أداء مهامها بالشكل المطلوب وبناءً على ذلك فإن رفع مستوى فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية يتطلب الاهتمام بتطوير هذا المجال من خلال توفير الموارد اللازمة وتأهيل الكوادر البشرية وتحديث الوسائل الأمنية المستخدمة داخل المدارس إضافة إلى تعزيز التعاون بين جميع الأطراف المعنية داخل المؤسسة التعليمية فالأمن المدرسي لا يمكن تحقيقه بشكل كامل إلا من خلال منظومة متكاملة تتشارك فيها الإدارة والمعلمون والعاملون وأولياء الأمور⁽⁴⁾.

مما سبق يتضح أن فاعلية إدارة حراسة المرافق التعليمية تعد عنصراً أساسياً في تحقيق الأمن المدرسي وأن تطويرها يمثل خطوة مهمة نحو تحسين البيئة التعليمية وضمان استقرارها مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم ومخرجاته في المجتمع. ثانياً- أبرز الأدوار التي تقوم بها إدارة حراسة المرافق التعليمية للمحافظة على أمن وسلامة البيئة المدرسية:

تؤدي إدارة حراسة المرافق التعليمية دوراً محورياً في الحفاظ على الأمن والسلامة داخل البيئة المدرسية إذ تُعد خط الدفاع الأول في حماية المؤسسة التعليمية من المخاطر الداخلية والخارجية وتتبع أهمية هذا الدور من كون المدرسة بيئة تربوية وتعليمية تتطلب قدراً عالياً من الاستقرار والانضباط لضمان سير العملية التعليمية بشكل فعال فالأمن المدرسي لا يتحقق فقط من خلال القوانين واللوائح، بل يعتمد بشكل كبير على وجود منظومة حراسة منظمة وفعالة تعمل على حماية الطلبة والمعلمين والممتلكات التعليمية من أبرز الأدوار التي تقوم بها إدارة الحراسة داخل المدارس تنظيم عمليات الدخول والخروج حيث يتم التأكد من هوية الأشخاص الداخلين إلى المؤسسة التعليمية ومنع دخول غير المصرح لهم سواء من الزوار أو الأفراد غير المخولين ويُعد هذا الدور من أهم الإجراءات الوقائية التي تساهم في الحد من أي تهديدات محتملة و يساعد في ضبط الحركة داخل المدرسة ومنع الفوضى أو الازدحام عند البوابات الرئيسية⁽⁵⁾.

وتقوم إدارة الحراسة بدور مهم في مراقبة محيط المدرسة بشكل مستمر سواء من خلال التواجد الميداني أو باستخدام الوسائل التقنية الحديثة مثل كاميرات المراقبة وتساعد هذه المراقبة في اكتشاف أي سلوكيات غير طبيعية أو محاولات اقتحام أو

تخريب قبل وقوعها مما يتيح التدخل السريع واتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب ويُعد هذا الجانب من أهم عناصر الأمن الوقائي داخل المؤسسات التعليمية ومن الأدوار الأساسية أيضًا الحفاظ على ممتلكات المدرسة من التلف أو السرقة أو العبث حيث تعمل إدارة الحراسة على متابعة المرافق المدرسية مثل الفصول الدراسية والمختبرات والمكتبة والمعدات التعليمية والتأكد من سلامتها و تسهم في منع أي اعتداءات على الممتلكات العامة داخل المدرسة مما يعزز ثقافة احترام الممتلكات العامة لدى الطلبة والعاملين وتسهم إدارة الحراسة كذلك في التعامل مع الحالات الطارئة داخل المدرسة مثل الحوادث المفاجئة أو المشاجرات أو حالات الإخلاء الطارئة حيث يكون للعاملين في الحراسة دور مهم في السيطرة على الوضع وإبلاغ الإدارة المدرسية والجهات المختصة عند الحاجة وهذا يتطلب مستوى عالٍ من الجاهزية والقدرة على التصرف السريع في المواقف غير المتوقعة⁽⁶⁾.

وتلعب إدارة الحراسة دورًا وقائيًا من خلال متابعة سلوكيات الطلبة داخل وخارج الصفوف الدراسية والمساهمة في الحد من السلوكيات السلبية مثل العنف أو التخريب أو إثارة الفوضى ويأتي هذا الدور بالتعاون مع الإدارة المدرسية والمعلمين حيث يتم العمل على تعزيز الانضباط داخل المدرسة وخلق بيئة تعليمية آمنة ومستقرة ومن الجوانب المهمة أيضًا مساهمة إدارة الحراسة في تعزيز التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث تعمل على تنظيم دخول أولياء الأمور والزوار بطريقة تضمن الأمن والنظام داخل المؤسسة التعليمية و تساعد في بناء صورة إيجابية عن المدرسة باعتبارها مؤسسة منظمة وآمنة مما يعزز ثقة المجتمع بالمؤسسة التعليمية وتسهم إدارة الحراسة في نشر ثقافة الأمن والسلامة داخل المدرسة من خلال توعية الطلبة بأهمية الالتزام بالقوانين المدرسية والحفاظ على النظام واحترام الممتلكات العامة و يمكن أن تشارك في تنفيذ خطط الطوارئ والتدريب على الإخلاء في حالات الخطر مما يعزز جاهزية المدرسة لمواجهة أي أزمات محتملة⁽⁷⁾.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تمثل عنصرًا أساسيًا في منظومة الأمن المدرسي وأن أدوارها المتعددة تسهم بشكل مباشر في توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة تساعد على نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية. ثالثًا- أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه إدارة حراسة المرافق التعليمية في أداء مهامها الأمنية:

تواجه إدارة حراسة المرافق التعليمية في العديد من المؤسسات التربوية مجموعة

من الصعوبات والمعوقات التي تحد من قدرتها على أداء مهامها الأمنية بالشكل المطلوب وتؤثر على مستوى الأمن المدرسي داخل البيئة التعليمية وتزداد أهمية دراسة هذه الصعوبات في ظل ما يشهده المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وأمنية جعلت المؤسسات التعليمية أكثر عرضة لمجموعة من التحديات التي تتطلب منظومة أمنية فعالة وقادرة على الاستجابة السريعة إلا أن الواقع العملي يشير إلى وجود عدة عوائق تحول دون تحقيق إدارة الحراسة لأدوارها بكفاءة عالية من أبرز هذه الصعوبات ضعف الإمكانيات المادية والتجهيزات الأمنية داخل المدارس حيث تعاني العديد من المؤسسات التعليمية من نقص في الوسائل الحديثة التي تساعد على تعزيز الأمن مثل كاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار وأنظمة التحكم في الدخول والخروج و أن بعض المدارس تفتقر إلى البنية التحتية المناسبة التي تسهل عمل الحراسة مثل الأسوار الجيدة أو البوابات المنظمة مما يجعل عملية ضبط الأمن أكثر صعوبة ويزيد من احتمالات حدوث اختراقات أمنية داخل المدرسة⁽⁸⁾.

و يُعد نقص الكوادر البشرية المؤهلة من أهم التحديات التي تواجه إدارة الحراسة، إذ إن العديد من العاملين في هذا المجال قد لا يتلقون التدريب الكافي للتعامل مع المواقف الأمنية المختلفة سواء كانت حالات طارئة أو مشكلات سلوكية داخل المدرسة ويؤدي هذا النقص في التأهيل إلى ضعف القدرة على اتخاذ القرارات السريعة والصحيحة في المواقف الحرجة، مما ينعكس سلباً على مستوى الأمن داخل المؤسسة التعليمية ومن المعوقات المهمة أيضاً ضعف برامج التدريب والتأهيل المستمر للعاملين في مجال الحراسة المدرسية حيث إن العمل الأمني داخل المؤسسات التعليمية يتطلب مهارات خاصة في التعامل مع الطلبة وإدارة الأزمات وفهم طبيعة البيئة التربوية إلا أن غياب التدريب المنتظم يؤدي إلى محدودية كفاءة العاملين ويجعلهم أقل قدرة على مواكبة التغيرات والتحديات الأمنية الحديثة⁽⁹⁾.

و أن غياب التنسيق الفعال بين إدارة الحراسة والإدارة المدرسية يمثل أحد العوائق الأساسية التي تؤثر على أداء العمل الأمني داخل المدرسة ففي بعض الحالات لا تكون هناك خطة واضحة ومتكاملة توضح الأدوار والمسؤوليات بين الأطراف المختلفة مما يؤدي إلى ضعف التنظيم ووجود فجوات في عملية المتابعة والمراقبة هذا الضعف في التنسيق قد ينعكس على سرعة الاستجابة للحوادث أو المشكلات الأمنية داخل المدرسة وتواجه إدارة الحراسة كذلك صعوبات تتعلق بسلوكيات بعض الطلبة أو الزوار داخل البيئة المدرسية حيث قد تظهر بعض التصرفات غير المنضبطة أو السلوكيات العدوانية التي تتطلب تدخلاً سريعاً وحازماً إلا أن التعامل مع هذه الحالات قد يكون

صعباً في ظل القيود التنظيمية أو ضعف الدعم الإداري، مما يضعف من قدرة الحراسة على فرض النظام داخل المدرسة فإن الكثافة الطلابية العالية في بعض المدارس تمثل تحدياً كبيراً أمام إدارة الحراسة، حيث يصعب أحياناً مراقبة جميع المداخل والمخارج وضبط حركة الطلبة والزوار بشكل دقيق هذا الازدحام يزيد من احتمالات حدوث الفوضى أو التجاوزات الأمنية، خاصة في أوقات الذروة مثل بداية اليوم الدراسي أو نهايته⁽¹⁰⁾.

قد تؤثر بعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمجتمع بشكل غير مباشر على عمل إدارة الحراسة مثل ارتفاع معدلات البطالة أو بعض المشكلات الاجتماعية التي قد تنعكس على سلوكيات الطلبة داخل المدارس وفي بعض الحالات قد تواجه المدارس تحديات أمنية ناتجة عن الظروف العامة غير المستقرة مما يزيد من الضغط على إدارة الحراسة ويجعل مهامها أكثر تعقيداً ومن الصعوبات أيضاً ضعف الوعي الأمني لدى بعض أفراد المجتمع المدرسي حيث إن تحقيق الأمن المدرسي لا يعتمد فقط على الحراسة، بل يتطلب تعاون جميع الأطراف داخل المدرسة إلا أن عدم إدراك البعض لأهمية الالتزام بالإجراءات الأمنية أو التقليل من أهمية النظام قد يضعف من فاعلية الجهود المبذولة في هذا المجال⁽¹¹⁾.

مما سبق يتضح أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تحتاج إلى دعم مستمر من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية، وتطوير برامج التدريب وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات داخل المؤسسة التعليمية بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي الأمني لدى جميع أفراد المجتمع المدرسي فالتغلب على هذه الصعوبات يمثل خطوة أساسية نحو تحقيق بيئة مدرسية آمنة ومستقرة تدعم العملية التعليمية وتحقق أهدافها التربوية بكفاءة وفعالية.

رابعاً- مدى إسهام إدارة حراسة المرافق التعليمية في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس:

تُعد إدارة حراسة المرافق التعليمية من العناصر الأساسية التي تسهم بشكل مباشر في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس وذلك من خلال دورها الأمني والتنظيمي الذي يهدف إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومنظمة فوجود نظام حراسة فعال داخل المؤسسة التعليمية لا يقتصر على حماية المباني والممتلكات فقط، بل يمتد ليشمل ضبط السلوك العام داخل المدرسة وتعزيز الالتزام بالقوانين واللوائح المدرسية مما ينعكس إيجاباً على سير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية ويظهر إسهام إدارة الحراسة في تعزيز الانضباط من خلال تنظيم حركة الدخول والخروج داخل المدرسة

حيث يتم التأكد من هوية الداخلين والخارجين وضبط حركة الطلبة والزوار مما يقلل من حالات الفوضى والتدافع ويحد من دخول الأشخاص غير المصرح لهم هذا التنظيم يسهم في خلق بيئة مدرسية أكثر استقرارًا ويعزز شعور الطلبة والمعلمين بالنظام والأمان داخل المؤسسة التعليمية⁽¹²⁾.

تسهم إدارة الحراسة في الحد من السلوكيات السلبية داخل المدرسة مثل العنف المدرسي أو التخريب أو إثارة الفوضى وذلك من خلال المتابعة المستمرة والتدخل في الوقت المناسب عند حدوث أي تجاوزات فوجود عناصر الحراسة داخل البيئة المدرسية يمثل عامل ردع للسلوكيات غير المنضبطة ويساعد على تعزيز ثقافة الالتزام بالقوانين المدرسية واحترام النظام العام تسهم إدارة الحراسة في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل المدرسة حيث يشعر الطلبة والمعلمون بوجود بيئة آمنة خالية من المخاطر مما يساعدهم على التركيز في العملية التعليمية دون قلق أو توتر فالإحساس بالأمن داخل المدرسة يعد من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين الأداء الأكاديمي تلعب إدارة الحراسة دورًا مهمًا في دعم الإدارة المدرسية في تنفيذ اللوائح والتعليمات حيث تعمل كجهة مساندة لضبط النظام داخل المدرسة والتأكد من التزام الجميع بالقواعد المعمول بها هذا التعاون بين الإدارة المدرسية والحراسة يسهم في تعزيز الانضباط العام داخل المؤسسة التعليمية ويقلل من المشكلات الإدارية والسلوكية⁽¹³⁾.

وتسهم إدارة الحراسة كذلك في تعزيز الاستقرار من خلال التعامل مع الحالات الطارئة والمواقف غير المتوقعة داخل المدرسة مثل المشاجرات أو الحوادث أو حالات الإخلاء حيث يتم التدخل السريع لضبط الوضع ومنع تفاقم المشكلات هذه القدرة على الاستجابة السريعة تعزز من استقرار البيئة المدرسية وتقلل من تأثير الأزمات على سير العملية التعليمية وأن وجود إدارة حراسة فعالة يساهم في تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث يشعر أولياء الأمور بالاطمئنان على أبنائهم داخل المدرسة مما يعزز الثقة في المؤسسة التعليمية هذا الشعور بالأمان ينعكس إيجابًا على استقرار العملية التعليمية ويزيد من تعاون الأسرة مع المدرسة في دعم الانضباط السلوكي للطلبة⁽¹⁴⁾.

تسهم إدارة الحراسة في نشر ثقافة الانضباط داخل المدرسة من خلال الممارسة اليومية للقوانين والإجراءات الأمنية حيث يتعلم الطلبة من خلال البيئة المدرسية أهمية الالتزام بالقواعد واحترام النظام العام ومع مرور الوقت ينعكس ذلك على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها، مما يسهم في بناء جيل أكثر التزامًا وانضباطًا ورغم هذا

الدور المهم فإن مستوى إسهام إدارة الحراسة في تعزيز الانضباط والاستقرار يعتمد على مدى توفر الإمكانيات والتجهيزات وكفاءة العاملين ومستوى التنسيق مع الإدارة المدرسية فكلما كانت إدارة الحراسة مؤهلة ومدعومة بشكل جيد، كلما ارتفع مستوى الانضباط والاستقرار داخل المدرسة (15).

مما سبق يتضح أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تلعب دوراً محورياً في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس وأن تطوير هذا الدور يعد ضرورة أساسية لضمان بيئة تعليمية آمنة ومنظمة تسهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج الدراسة أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز الأمن المدرسي والمحافظة على استقرار البيئة التعليمية داخل المدارس ويعكس ذلك فاعلية الإجراءات التنظيمية والرقابية التي تقوم بها الإدارة في حماية الطلاب والعاملين والممتلكات المدرسية و تدل النتيجة على وجود مستوى من الانضباط والمتابعة الأمنية يسهم في الحد من المشكلات والسلوكيات السلبية داخل المدرسة وتوضح أيضاً أهمية التنسيق بين إدارة الحراسة والإدارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة و تعكس إدراك العاملين لأهمية الأمن المدرسي في دعم العملية التعليمية وتحقيق الاستقرار داخل المؤسسات التعليمية.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تقوم بأدوار متعددة تسهم في تعزيز أمن وسلامة البيئة المدرسية بصورة فعالة ويتمثل ذلك في تنظيم الدخول والخروج وحماية الممتلكات المدرسية ومتابعة أي سلوكيات قد تهدد الأمن داخل المدرسة و تعكس النتيجة أهمية الدور الوقائي الذي تقوم به الحراسة في الحد من المشكلات والانحرافات داخل البيئة التعليمية وتوضح أيضاً أن وجود حراسة فعالة يسهم في تعزيز الشعور بالأمان لدى الطلاب والمعلمين والعاملين داخل المدرسة و تؤكد النتيجة أن الأمن المدرسي يُعد عنصراً أساسياً في توفير مناخ تعليمي مستقر يساعد على نجاح العملية التعليمية.

3- بينت نتائج الدراسة أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تواجه مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على مستوى أدائها الأمني داخل المدارس ومن أبرز هذه المعوقات نقص الإمكانيات والتجهيزات الأمنية وضعف الموارد البشرية المتخصصة في مجال الحراسة والأمن و قد تؤثر كثرة الأعباء الوظيفية وضعف

التنسيق مع بعض الجهات ذات العلاقة على كفاءة الأداء الأمني وأن الظروف المحيطة بالمدارس قد تزيد من صعوبة تنفيذ المهام الأمنية بصورة فعالة وتعكس الحاجة إلى تطوير الإمكانيات وتوفير الدعم اللازم لتعزيز كفاءة إدارة الحراسة وتحقيق الأمن المدرسي بشكل أفضل.

4- أكدت نتائج الدراسة أن إدارة حراسة المرافق التعليمية تسهم بدرجة واضحة في تعزيز الانضباط والاستقرار داخل المدارس من خلال تنظيم البيئة المدرسية والمحافظة على النظام العام و يساعد وجود الحراسة في الحد من السلوكيات السلبية والمشكلات التي قد تؤثر على سير العملية التعليمية و أن الدور الأمني للحراسة يعزز شعور الطلاب والمعلمين بالأمان والطمأنينة داخل المدرسة و يسهم الانضباط المدرسي في توفير مناخ تعليمي مناسب يساعد على تحسين الأداء التعليمي والتربوي وتعكس أهمية إدارة الحراسة باعتبارها عنصراً داعماً لاستقرار المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية.

التوصيات:

- 1- توفير الإمكانيات والتجهيزات الأمنية الحديثة التي تساعد إدارة حراسة المرافق التعليمية على أداء مهامها بكفاءة عالية.
- 2- تنظيم دورات تدريبية مستمرة لأفراد الحراسة المدرسية لتنمية مهاراتهم الأمنية والإدارية والتعامل مع الطوارئ.
- 3- تعزيز التعاون والتنسيق بين إدارة الحراسة والإدارة المدرسية لضمان تحقيق الأمن والاستقرار داخل المدارس.
- 4- زيادة عدد أفراد الحراسة داخل المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع حجم المدارس واحتياجاتها الأمنية.
- 5- نشر الوعي الأمني بين الطلاب والمعلمين من خلال البرامج التوعوية التي تعزز الانضباط والمحافظة على الممتلكات المدرسية.
- 6- وضع خطط وإجراءات واضحة للتعامل مع المشكلات والطوارئ داخل البيئة المدرسية بصورة سريعة وفعالة.
- 7- الاهتمام بتحسين بيئة العمل الخاصة بأفراد الحراسة وتوفير الحوافز التي تسهم في رفع مستوى أدائهم المهني.
- 8- دعم دور إدارة حراسة المرافق التعليمية في تعزيز الانضباط المدرسي من خلال تفعيل القوانين واللوائح المنظمة للأمن المدرسي.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

- 1- نبيل سعد خليل، مداخل حديثة في إدارة المؤسسات التعليمية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2020م، ص 115 .
- 2- زهير أحمد بسباعي، الأمن والسلامة المدرسية، ط2، سنغافورة، 2014م، ص 44 .
- 3- سعيد زيوش، “آليات تعزيز الأمن في المؤسسات التربوية حسب التشريع المدرسي الجزائري”، دفا تر السياسة والقانون، مج15، ع1، الجزائر: المركز الجامعي بريك، 2023م، ص 356 .
- 4- عبدالعزيز بن سليمان الدويش، “دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الأمنية”، مجلة البحوث الأمنية، مج22، ع54، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، 2013م، ص 219 .
- 5- زيد العدوان، وشهلة الطيب، وزياد العبيسات، الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2021م، ص 72 .
- 6- آمال العرباوي مهدي عباس، “التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأمن والسلامة المدرسية بالمؤسسات التعليمية”، مجلة كلية التربية، ع35، بورسعيد: جامعة بورسعيد، 2021م، ص 121 .
- 7- آمال العرباوي مهدي عباس، وعبد السلام الشبراوي، وعزة العباسي، “التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأمن والسلامة المدرسية بالمؤسسات التعليمية”، مجلة كلية التربية، بورسعيد: جامعة بورسعيد، 2021م، ص 130 .
- 8- علي بن سعد بن محمد آل هزاع القرني، “إدارة الأمن الوقائي المدرسي الشامل في البيئة العربية: ترف أم ضرورة”، المجلة التربوية، مج19، ع75، الكويت: جامعة الكويت، 2005م، ص 201 .
- 9- علي عبد العلي، إدارة المؤسسات الأمنية وفقاً لمبادئ الإدارة الحديثة، ط1، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2023م، ص 88 .
- 10- بركة الحوشان، الأمن الفكري والتربوي في المدارس العربية، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 2019م، ص 66 .
- 11- حسين جاد الله حمائل، “واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين”، دراسات العلوم التربوية، مج46، ع1، عمان: الجامعة الأردنية، 2019م، ص 214 .
- 12- آمال العرباوي مهدي عباس، إدارة الأمن والسلامة المدرسية في المؤسسات التعليمية، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2022م، ص 88 .
- 13- زيد العدوان، الأمن المدرسي ودوره في تحقيق الاستقرار التربوي، ط1، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020م، ص 103 .
- 14- حسني عبد الحافظ عبد المعز، “أساسيات الأمن والسلامة في المنشآت التعليمية”، مجلة المعرفة، ع203، الرياض: وزارة التعليم السعودية، 2012م، ص 8 .
- 15- سعيد زيوش، “العلاقة بين التشريع المدرسي وتدابير الأمن في المؤسسات التربوية الجزائرية”، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، مج4، ع3، الجزائر: جامعة زيان عاشور، 2021م، ص 318 .